التجربة الشبابية
في جمهورية الصين الشعبية

جيل جديد قـادر على تحمل مسؤولية
إحياء النهضة العظيمة للأمة الصينية

كتاب "شباب الصين في العصر الجديد 2022"

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات:

- مقدمة التقرير وأهدافه ومنهجيته 04
- أولًا: المحور الديموغرافي 08
- ثانيًا: محور التعليم والموهبة 11
- ثالثًا: المحور الديني والثقافي 16
- رابعًا: محور القيم والهوية 25
- خامسًا: محور الترفيه والرياضة 33
- سادسًا: محور العمل والبطالة وريادة الأعمال 41
- سابعًا: المحور النفسي والاجتماعي 44
- ثامنًا: محور الأسرة 46
- تاسعًا: محور الجريمة والمخدرات 51
- عاشرًا: محور التطوع 54
- حادي عشر: محور الهجرة 57
- ثاني عشر: تجارب من القطاع غير الربحي للشباب في الصين 59
- ثالث عشر: شباب الصين وشباب العالم العربي 63
- مصادر التقرير ومراجعة 66

مقدمة التقرير

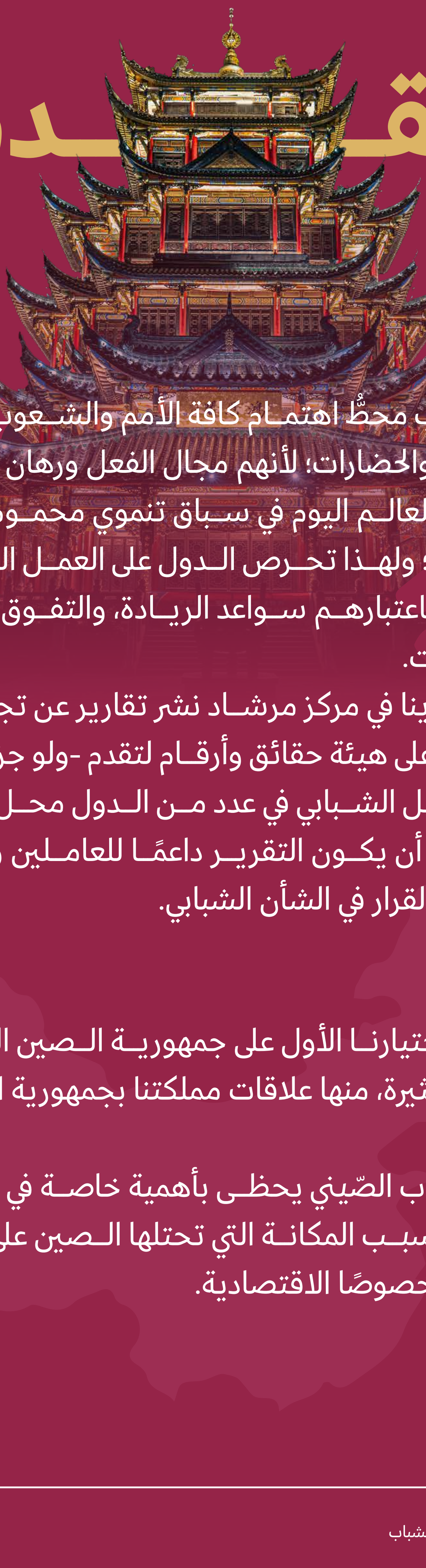

المقـــدمة

الشـباب محطُّ اهتمـام كافة الأمم والشـعوب ومختلف الثقافات والحضارات؛ لأنهم مجال الفعل ورهان التقدم.

ودول العالـم اليوم في سـباق تنموي محمـوم على كافة الأصعـدة؛ ولهـذا تحـرص الـدول على العمـل التنمـوي في شـبابها، باعتبارهـم سـواعد الريـادة، والتفـوق على كافـة المستويات.

ولهذا رأينا في مركز مرشـاد نشر تقارير عن تجربة العمل الشـبابي على هيئة حقائق وأرقـام لتقدم -ولو جزئيًّا- صورة عـن العمـل الشـبابي في عدد مـن الـدول محـل الاهتمام، قاصديـن أن يكـون التقريـر داعمًـا للعامـلين والباحـثين ومتخذي القرار في الشأن الشبابي.

وقـع اختيارنـا الأول على جمهوريـة الـصين الشـعبية، لحيثيات كثيرة، منها علاقات مملكتنا بجمهورية الصين.

والشـباب الصّيني يحظـى بأهمية خاصـة في كل أنحاء العالـم، بسبـب المكانـة التي تحتلها الـصين على مختلف الأصعدة خصوصًا الاقتصادية.

وثَمَّ سببٌ وجيهٌ في اختيار جمهورية الصين، وهي المكانة التي تحتلها الصين لدى الشباب العربي، ففي تقرير "أصداء بي سي دبليو" للعلاقات العامة، 2023 والذي جاء فيه: أن الصين جاءت في المرتبة الثانية، بعد تركيا، كأكثر الدول شعبية لدى الشباب في 18 دولة عربية، حيث رأى 80 % منهم أن الصين حليف لبلادهم.

وفي الكتاب الأبيض الذي أصدرته جمهورية الصين عن شبابها في 2022، والذي صدر بعنوان "**شباب الصين في العصر الجديد2022**"، كان مما جاء فيه، ما يفيد النظرة المتفائلة من دولة الصين بشبابها حيث يرونه "**جيلًا جديدًا قادرًا على تحمُّل مسؤولية إحياء النهضة العظيمة للأمة الصينية**".

وإننا في مركز بحوث ودراسات الشباب -مرشاد- وعبر هذا التقرير، نحاول تقديم صورة عن منظومة الاهتمام بالشباب في جمهورية الصين الشعبية، مع رصد أرقام دقيقة حول إحصاءات الشباب هناك، تستوعب أبعادًا متعددة مثل التعليم، البطالة وغيرها من قضايا الشباب الاجتماعية، والدينية، والثقافية.

بقي التنبيه إلى أننا أجرينا مقارنات وجيزة في بعض مباحث التقرير بين الصين وكل من كوريا وروسيا لاعتبار التقارب والتنافس الشرق آسيوي بينها.

أهـــداف التقرير

يسعى هذا التقريـــر إلى تحقيـــق مجموعـــــــة من الأهـــــــداف، والتي يمكن حصـــــــرها في الجوانب الآتيـــة:

تقديـم صـــورة بانورامية عامـــة عـن الشبـــاب في الصـــــين عبر مجـالات مختلفة،كالجوانب السياسيـــة، والاقتصاديـــة والرياضيـــة، والاجتماعيـــة.

رصد بعض جوانب المقارنة بين الصين ودول أخرى مثل: كوريا الجنوبيـــة وروسيـــا في مجالات عدة ترتبـــط بالتجربة الشبابيـــة هنـــــاك.

الإشارة إلى بعض الإنجـــازات والتحديات التي تواجـــــه الشبـــاب في الصـــــين، والطموحـــات المستقبليـــة.

المنهـجيـة

يعتمد هذا التقرير على الأسلوب الوصفي، ومنهجيـــة المسح التي استهدفت العديد من البحـــوث والدراســـات ووكالات الأنبـــاء ومواقـــع الإنترنت، التي سلطت الضوء على الشبـــاب في الصين وواقعهم بمجـــالات مختلفـــة هنـــاك.

تقديم تقريـــر رقمي موســـع يساعد العديد من الجهـــــات العربية والسعودية، حـــــول تجربـــــة العمل الشبـــابي.

أولًا: المحور الديمغـــرافي

حجم إحصاءات الشباب من السكان

وَفقًا للإحصاءات والأرقام الأخيرة، فإن عدد سكان الصـــين حتى الأول من أغسطس للعـــــام الجاري 2024، بلـــــغ (1,425,135,439) شخصًا، أي إن الدولة الآسيوية تراجعت إلى المركز الثاني من حيث أكبر الدول عددًا للسكان أمام الهنـــد التي يبلغ عدد سكانها في الوقـــت الراهن ما يقرب من (1.45) مليـــار شخص.

التغير السكاني في الصين: في 1950 كان الأطفال الذين يبلغون 10 أعوام أو أقل يشكلون أكبر حصة سكانيـة في الصين، لكن من المقـــدر أن يتغير الهرم السكاني بشكل جذري بحلول عام 2050.

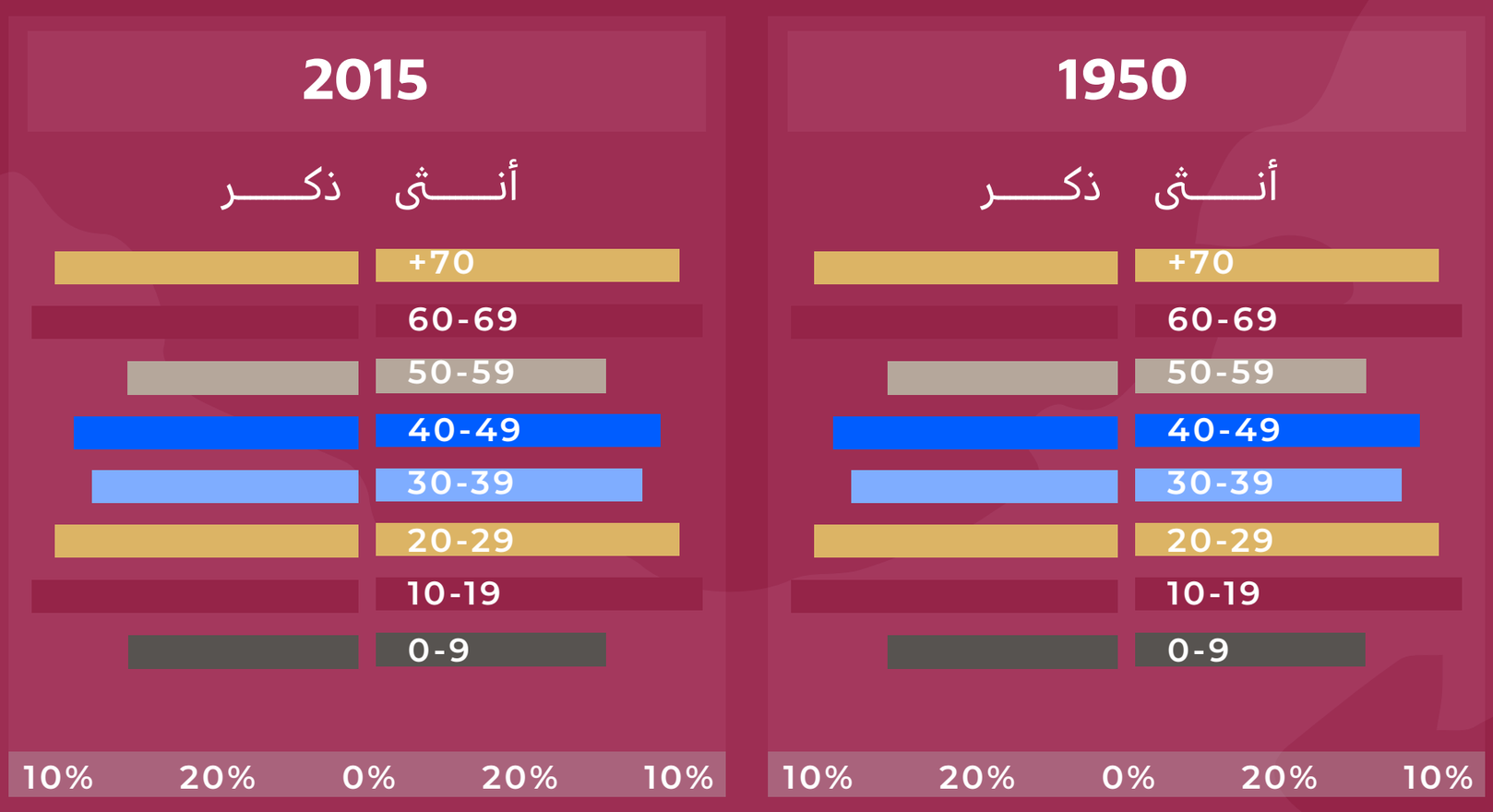

ملحوظة :
بيانات عدد السكـــان التقديريـــة
*الإحصاء بمعدل متوسط الخصوبة

المصدر : شعبة السكان في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة.

وبحسب بيانـــات التعداد السكاني الوطني الســابـــع، بلغ عدد (المراهقـين) الذين تتراوح أعمـارهم بين **10 - 19** عـــامًا في الصين **158** مليـــونًا، وهو ما يمثل **9.01 %**من إجمـــالي عدد السكان على المسـتوى الوطني، وهو يفيد بأن الصين تضم بين جوانبها (**84.66**) مليـــونًا (**مراهق**) مـن الذكـور، مع وجـــود (**73.28**) مليـون (**مراهقة**) من الإنـاث، وسـط ملاحظـة أن أعـداد الشبـاب في الصـين تتراجع بالنظر إلى انكماش عدد سكـــان الدولة بأكثر من مليوني شـخص إلى **1.425** مليار عام **2023** مقارنة بالعام **2022** وانخفاض عدد السـكان بمقدار **850** ألف شـخص عام **2022** مقارنة بعام **2021**.

كمـا أظهـرت بيانـات المكتـب الـوطني للإحصـاء أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين **16 -59** عامًا شكلوا **61.3٪** من سـكان الصين في عام 2024، بانخفاض عـــن **62٪** في العام السابق ، وعليه فإن توزيع فئات الشباب في الصين من إجمالي عدد السكان يمكن ذكره كالآتي:

%13.6

تـــتراوح أعمارهم
بين 25 و34 سنة.

%6.0

تتراوح أعمارهـــم
بين 13 و17 سنة

%7.8

تتراوح أعمارهـــــم
بين 18 و24 سنـــة.

ثانيًا: محور التعليم والموهبة

الشبـــاب في التعليـم العـالي الصيـــني

التعليم العـــالي هو ميـــدان الشبـــاب في الأصل؛ إذ يلتحـق الطالـب الـصيني بالجامعـــة كغيره من الشـباب في مختلف دول العالم في سـن **19** عـــامًا، وهم محط عنايـــة وزارة التعليـــم الصينيـــة، والتي تـــصرح بأن الملتحقين بالتعليـم العالي من الشبـــاب الصيني ذكورًا وإناثًا عـددهم (**47.63**) مليونًـا الشـباب الـصيني (مـن الذكـور والإنـاث) الملتحـق بمؤسسـات التعليم العالي هناك منـذ عام 2023 وهذا بزيـادة قدرها (**1.08 %**) عن العام الماضي.

كما كشـفت الدراسـات والإحصـــاءات عـن وجود ما يقـرب مـن (1.3) مليون طالب مسـجلين في الدراســات العليـــا بمختلف مناطق الصين عام 2023، بزيادة قدرها (4.76 %) عن العـــام السابق.

وتـنتشر في الـصين خـــلال الوقـت الراهـن (3,074) مؤسســـة للتعليـــم العـالي، فيمـا بلغـت معـدلات الالتحاق الإجمـــالي بالتعليـم العالي في الصـــين (60.2 %) بزيـــادة (0.6) نقطة مئوية عن عام 2022.

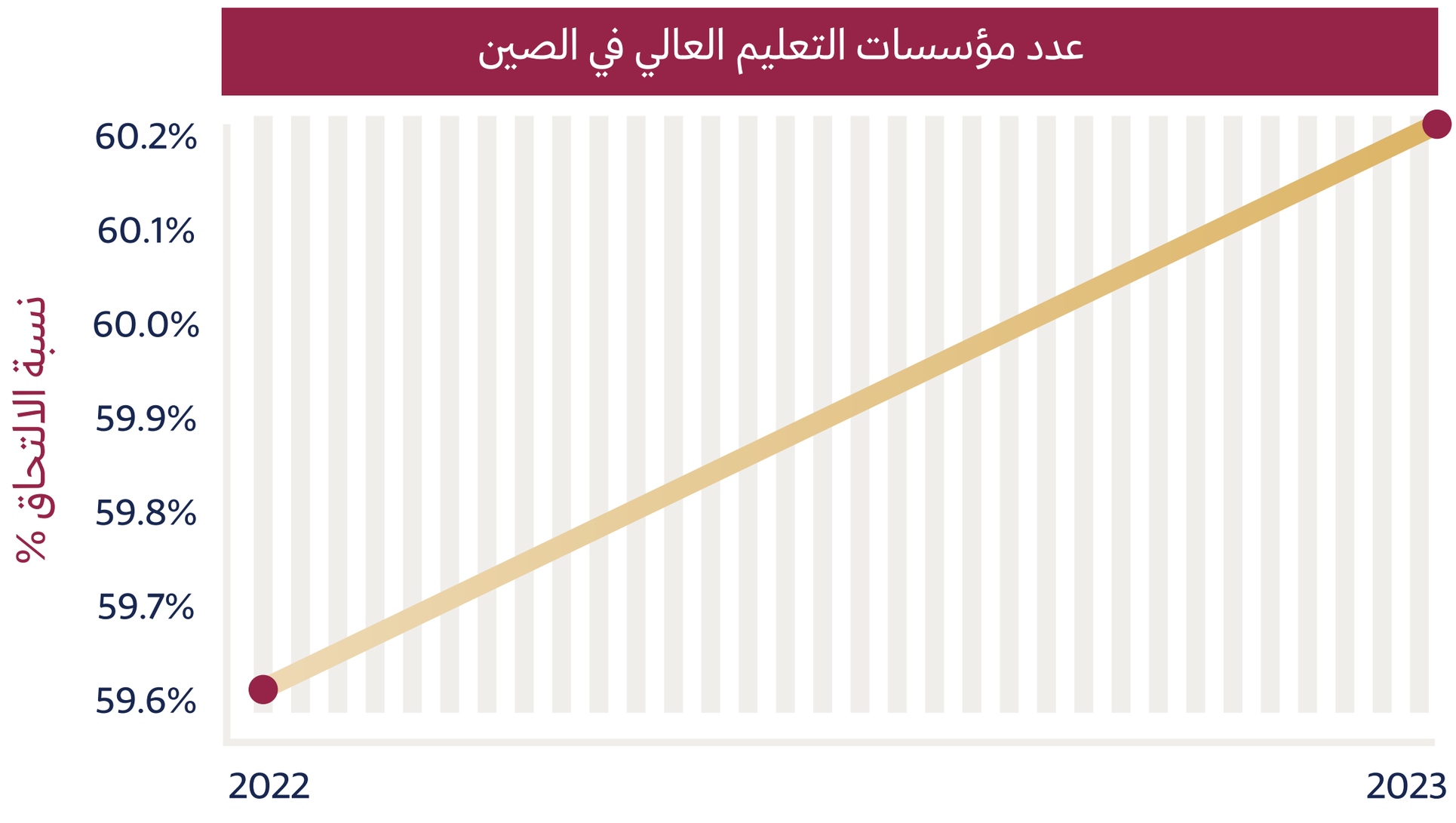

العناية بالتعليم بين كوريا الجنوبية والصين

إذاً لـو قارنّـا عناية الـصين بتعليم شـبابها مع جـــارتها كوريـــا، لوجدنا أن كوريـا الجنوبيــة تتفوق على الصين في إحصـــاءات التعليم، حيث يحتــل الكوريون المرتبة الأولى باعتبارهـــم الدولـة الأكثر تعليمًا في العـالم خلال عـــام 2024، حيــث وصلــت الدولـة الكورية إلى أعلى نسبـــة من خـريجي التعليــم العـالي بين دول منظمـة التعـــاون الاقتصـادي والتنميـة في عام 2022 عندمـا أكمل حـــوالي **70 %** من السكـــــان الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عامًا تعليمهم الجامعي.

ابتعاث الشباب الصيني والشباب السعودي

تُعـد الـصين واحـدة مـن أكثر الـدول سـخاءً في تقديم المنـــــح الدراسيـــة للطلاب(وهم في عمر الشباب طبعًا) وهناك حاليًّا أكثر مـن **50,000 طالب** في الصين حاصلين على منح دراسـية في مرحلتي الدراسة الجامعية، والدراسات العليا.

هذا وفي الوقت نفسه دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ الجامعـــات في الصين والولايـــات المتحدة إلى تعزيـــــز التبـــادلات والتعـــــاون وإعـــداد مبعوثـــين شبـــــاب يعرفـــون كـــلًّا من البلديـــن جيـــدًا.

يدرس في جامعات الصين من الطلبة السعوديين

174 طـــالبًا وطالبـــة

منهم

131 مبتعـــث ومبتعثـــة

و

43 من الدارسين على حسابهم الخـــاص

ومن جانب مملكتنا العربية السعودية - حرسها الله- فقد خصصت المملكة 477 منحـــة دراسيـــة سنويـــة للطلبة الصينيين في جامعات السعوديـــة، كما بلغ عدد الطلاب الصينيين الذين يدرسون في جامعـــات المملكة خلال السنـــوات الخمس الأخيرة 688 طالبًا وطالبة.

الشباب الصيني والموهبـة والجوائز العالمية

تحـرص إدارة التعـاون والتبـادل الدولي التابعـة لوزارة التعليـــم في الـصين على إطلاق جائـزة التميز السـنوية التابعـــة لهـا، والتي اعتـادت على أن تشـهد قيـام 1600 طالب صيني بالمنافسـة على لقبها، كمـا قدمت الوزارة في عـام 2020 جوائز نوعيـة إلى 575 طالبًا موهوبًا في الصين مـن 127 مدرســـة، في إطـــار السـعي المسـتمر لدعم المبدعين في الدولة.

وتعد مسابقة (**Young Ones Portfolio**) الأشهـــر في الصـــين لدعم المواهب، وقد قدمت خلال عام 2024 جوائزها إلى 27 مبدعًا ذهبيًّا، و 33 مبدعًا فضيًّا، و41 مبدعًا برونزيًّا، و211 مشروعًـــا آخر يستحق الإشـــادة.

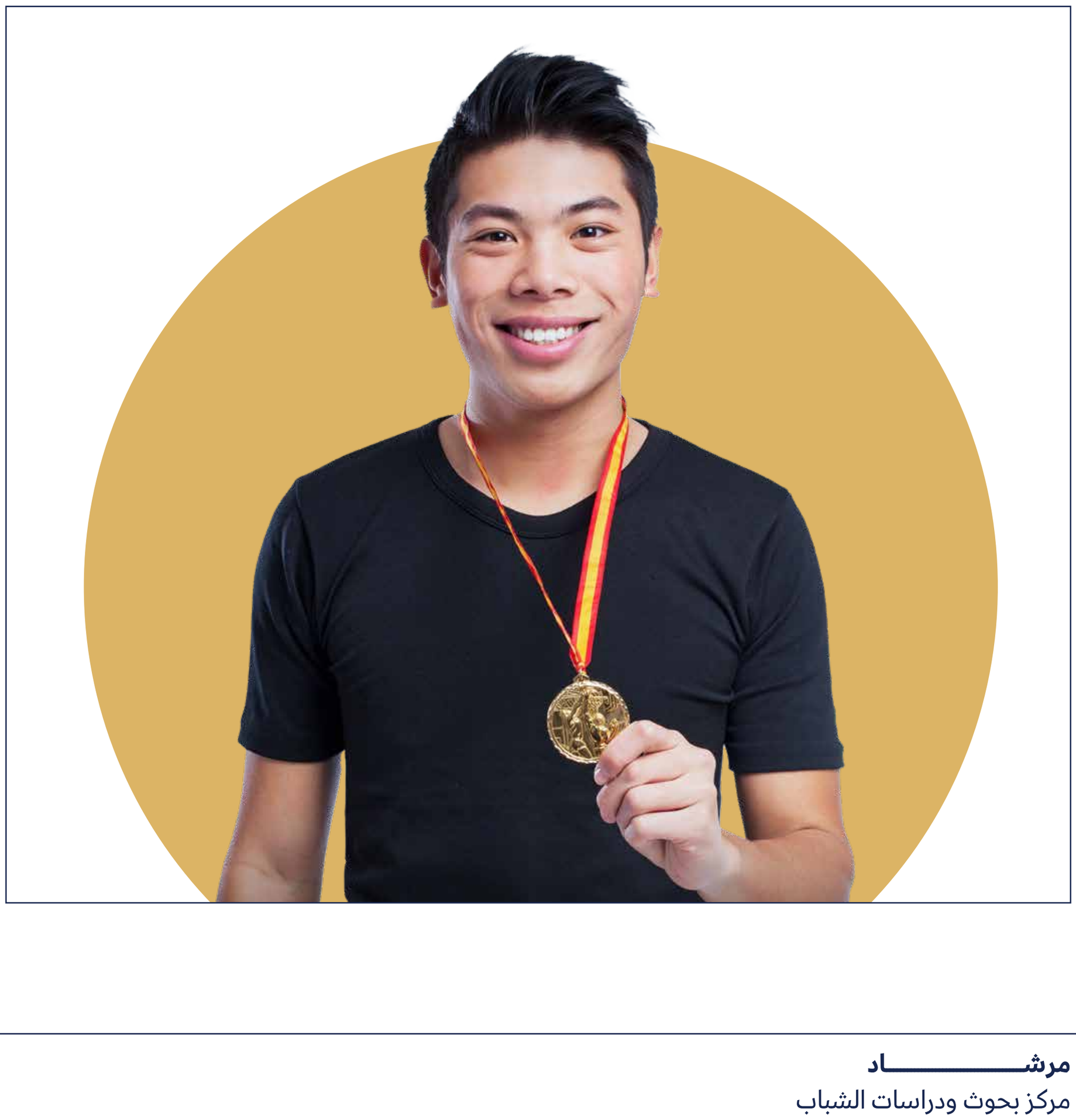

ثالثًا: المحور الديني الثقافي

الجانب الديني

التدين في المجتمع الصيني

وَفقًـا لآخـر الإحصاءات الرسـمية، فـإن حالة مـن الارتباك الديني تسـيطر على المجتمـع الصيـني والشـباب جزء من هذا المجتمـــع، ويلخص هذا الارتباك الإحصاء التالي :

%31.8

من الشعب الصيـــــني لا يعلمون حقيقة الديانة التي يتْبعونها،ولا يملكون أية معلومــات حول هذا الأمـــــــــــر.

%30.8

منهـــــــــــــم يتبعون الديانة الشعبيـة الصينيـــــــــــة.

%7.4

منهـــــــــــــم من المسيحييـــــن.

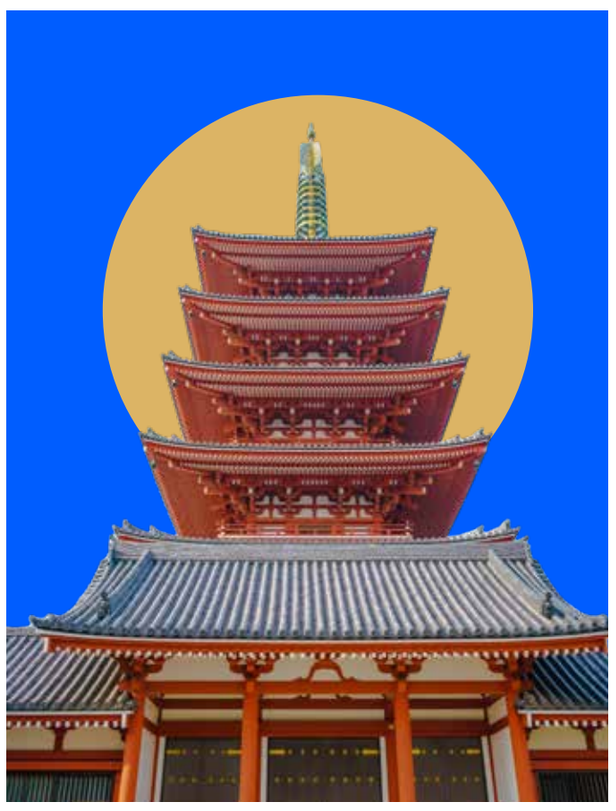

%4.2

منهم متدينـــــون عرقيـــــــون.

%1.8

منهـــــــــــــم مسلمـــــــــون

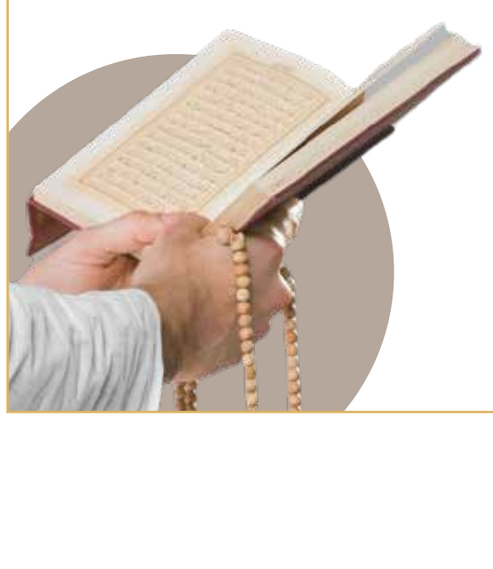

%16.6

منهـــــــــــــم بوذيـــــــــــون.

وتفيد التقاريـــــــر أن نسبـــــــــة

%6.8

منهـــــــــــــم ملحـــــــــــدون.

%0.6

من الصينيين يتدينون بديانات مختلفـــــة ومتنوعة غير الديانـات المذكـــــورة هنـا.

المعابـد الكنفوشيـــة والهندوسيـــة والشـــباب الصيني

هيمنت على الصـــين تعاليم "**كونفوشيوس**" من وقـــت مبكر، وهي تعاليم صِيغت أول مرة في القرن الســـادس قبـل الميـلاد وتركت أثرها على كل شيء، فلها أثرهـا على الفئات العمرية المختلفة، بل على المجتمع، والسياســـة، والاقتصاد، والأخـــلاق.

ويعد ظهور المعابد الهندوسية حديثًا في الصين، إذا حـدث ذلك بعـــد إقرار بناء أول معبد هنـــدوسي في الصـــين الشعبية عام 2007، أي قبل 17 عـــامًا فقط.

فعاليات دينية تستهدف الشباب الصيني

هناك مهرجانات دينيـــة كبرى في الصين يشـــارك فيها الشباب وغير الشباب مثل:

- مهرجـــان "تشينغمينغ"، المعروف في الإنجليزية باسم "**يوم كنس المقابر**" ، وهو مهرجان صيني تقليـــدي يتمتع بصبغة دينيـــة ويشارك فيه الكثير من الشبـــاب هناك.

- مهرجان التـــاسع المزدوج في الصـــين، وهو عيـــد ديني في الدول الآسيوية، نشأ من حفل عبادة للنجم الســاطع "Antares"، ويشهد العديد من الفعاليات الدينيـــة التي يشارك بها الشباب الصيني مثل: التسلق عاليًا للصـــلاة من أجل البركات، و تخلد فيه ذكرى الأجداد ، وشـــــرب النبيذ للصلاة من أجل طول العمر.

- وقد وجدت دراســـة أجراها مركز بيو للأبحـــاث في عام 2020 أن 48.2 % من سكـــان الصين لديهم شكل من أشكـــال الانتمـــاء الديني. وهذه النتـــائج تشير إلى أن العديـــد من الصينيين يشاركون في مختلف الأنشطـــة التي يمكن وصفها بأنـها دينية. ويشمل ذلك جوانب من البوذية، والكونفوشيوسية، والطاوية، فضلًا عن العديـد من الممارسات التي يطلق عليها "الدين الشعبي".

الجانب الثقافي

إحصاءات حجم القراءة لدى الشباب الصيني

من المشاريع اللافتة في الجانب الثقافي في الصين مشروع أطلقته الهيئة الوطنية الصينية للصحافة والنشر، وهو عبارة عن حملة (مشاريع القراءة، ومرافق تشجيع القراءة)؛ وذلك لجمع مشاريع ممتازة لتعزيز القراءة على مستوى البلاد في عام 2021 وتعزيز مناخ سليم لهذه العادة. واختارت الحملة المشاريع المتعلقة بالقراءة التي تركز على الذكرى المئوية للحزب الشيوعي الصيني وتعزز تعلُّم وتعليم تاريخ الحزب، وفقًا للهيئة الوطنية للصحافة والنشر، وكذلك المشاريع التي يمكنها تحسين مرافق القراءة في المستوى الابتدائي وتوسيع مساحات القراءة العامة .

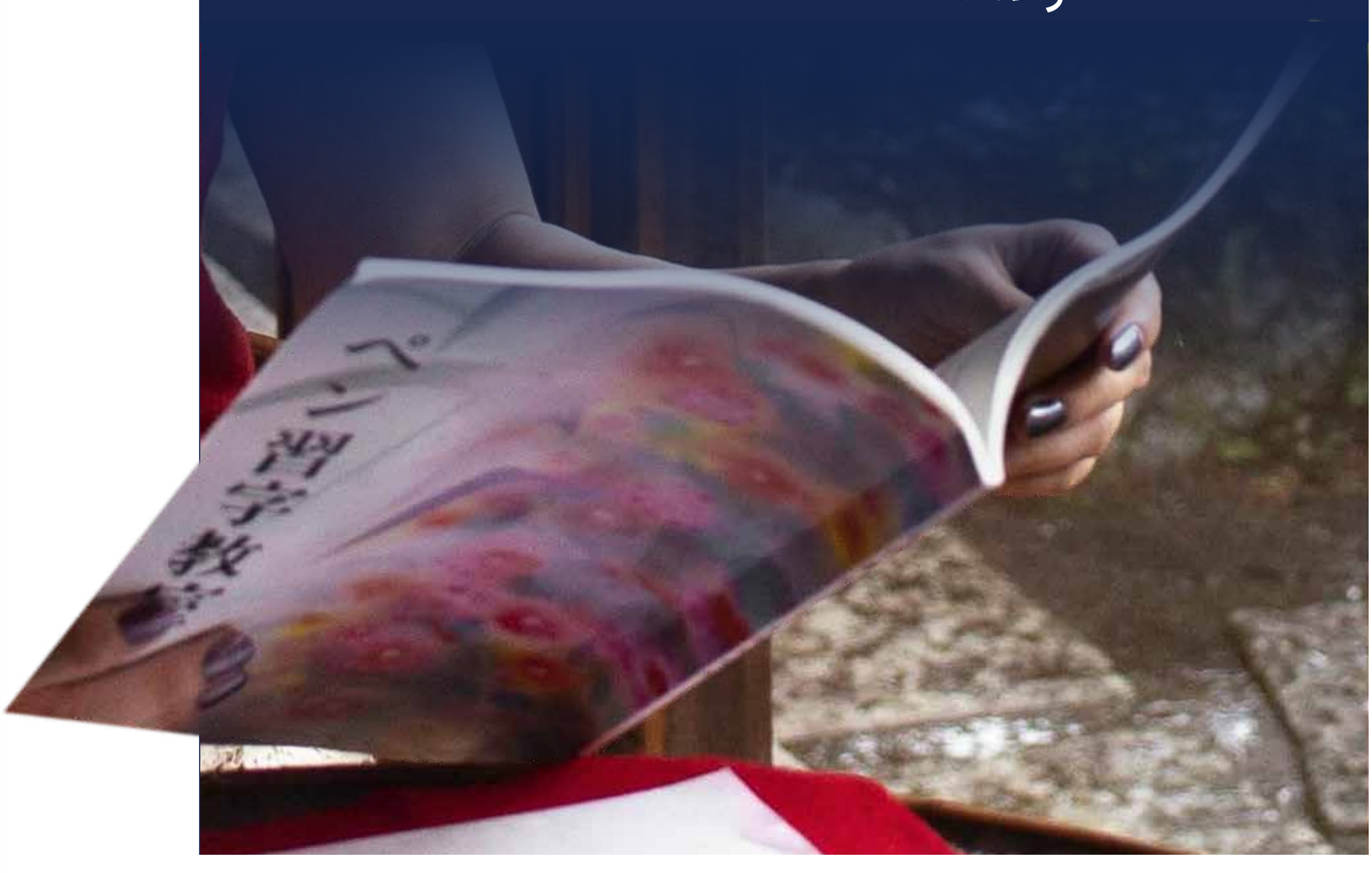

%86.2

كان من ثمرة تلك المشاريع ما يجعلنا نقول: إن الشبـــاب الصيني شـباب قارئ، ففي عام 2023، بلـغ متوسـط معدلات القراءة لدى الأطفال والشباب الصينيين.

كـــان الأطفال الذيـــن تتراوح أعمـــارهم بين **9** إلى **13** عامًـــا أفضل الفئـــات العمرية التي جعلت الكتب أفضل أصدقائهـــا .

ويمكـن القـول: إن الأطفـــال والشبـاب الصينيين قـــرأوا ما معدلـــــــــــه

11.9

كتابًا في عام 2023.

وفي عام **2024** أُطلق في مدينة كونمينغ في أبريل 2024 حدثٌ وطني للقراءة في هذه المدينة الواقعة بمقاطعة يونّان جنـوب غربي الصين تحت عنـوان: المؤتمر الوطني الثـــالث للقراءة، والمؤتمر اتخذ لها شعارًا يترجم حرفيًّا إلى "بناء مجتمع محب للكتاب ومشاركة الحضارة الحديثة".

تضمن الحدث، وهو الثـــالث من نوعه، سلسلة من الأنشطة بما في ذلك تعزيز القراءة بين الشبـــاب والقراءة الرقميـــة والقراءة في المكتبات .

إحصاءات الشباب الصيني المؤلف

شهدت ســـوق الكتب التي ألفها الأطفال والشبـــاب في الصين نموًّا ملحوظًا العــام الماضي بنسبة (**9.66 %**)، مع ملاحظـــة أن هذا المعدل من النمو هو الأدنى في السنوات العشر الأخيرة.

حيث نشرت الصين خلال 2018

22834

كتابًا جديــدًا للمؤلفين الشباب والأطفال

بمبيعات إجمالية تقدر قيمتها بنحو

17.55 مليـــار يـــوان صيـــني = **2.5** مليـار دولار أمريكي [1]

ولا بد من الإشـــارة إلى ما جـــاء في ندوة عن "الوضع الحالي للكتّاب الصينيين الشـباب ودورهم الريـادي في العصر الجديد، والتي أقيمت بالقاهـــرة في 2019 " والتي صرح فيهـــا عضـــو المجلس الـوطني لاتحاد الكتّاب الصينيين، أن نشـــأة الأدب الصيني الجديد بـــدأت حين لاحظوا تخلي الشبـــاب في ذلك الوقت عن تقاليد اللغـــة الصينية القديـــمة، ونادوا بالكتابة باللغة الصينية الحديثـــة، بل ومارسوها بجرأة".

إنَّ قيـادة عدد من الكتّابِ الشـبابِ الاتجـاهَ الثقافيَّ بأعمال أدبيـــة جديدة، هو ما جعل الحركـــة الثقافيـــة القوميـــة العلميـــة والجماهيريـة الجديـــدة تدخـل بعمق في قلـــوب الناس، وقـال أيضًا: "التقاليد الأدبية الجديدة للصين بدأت من قِبل الكُتّاب الشّباب".

الحفاظ على الموروث الثقافي لدى الشبـــاب الصيني

تعي الصين أهميـــة تشرُّب الشبـــاب للمـوروث الشعـــبي الصيني؛ ولهذا نجـــد أن الشبـــاب الصيني يهتـــم بالموروث الثقافي بصورة كبـــيرة، وقد أظهر تقرير أبحـــاث الشبـــاب الرقمي أن **(90 %)** من الشباب الصيني مهتم بالتعـــرف على الموروث الثقافي للبـــــلاد، حيث يعتمد **(80.5 %)** من هؤلاء الشباب على المنصات الرقمية مصدراً أساسيّـــــاً للمعرفة المتعلقة بالثقافة الصينية .

وتقوم الصين بعمل مكثف في هذا المجـــــال، حيث يُظهر تقرير بيانات التراث الثقافي غير المادي لعـــــام **2023** الذي أصدرته منصة **Douyin** للفيديو القصير أن المنصة بثَّت في المتوســـــط **19000** بث مباشر حول الـــتراث الثقـــافي غير المـــادي كل يوم، بمتوســـــط **13** عنصرًا جديـــــدًا في الدقيقة تضمنت محتوى يتعلق بهذا الموضوع.

كما بلغت إجمالي مشاهـــــدات مقـــــاطع الفيديـــو المتعلقـــــة بمشاريع التراث الثقافي الصيني بين عـــــامي **2021** و**2022**، (**372.6**) مليار مشاهدة، وقد أظهر تقرير أبحـــاث الشبـــاب الرقمي أن (**90 %**) من الشباب الصيني مهتم بالتعـــرف على الموروث الثقافي للبلاد، حيث يعتمد (**80.5 %**) من هـــؤلاء الشباب على المنصات الرقمية مصدراً أساسيّـــاً للمعرفـــــة المتعلقة بالثقافة الصينية.

ولهذا كان التصريح المهم من (كان بي) وهو عضـــو في جيـل ما بعد عام 1995، يعمل في شركة أزيـــــاء في شنغهـاي: "أريد أن أقدم الـتراث الثقـافي للأمـــــة بطريقة جـذابة، وعصريـة، وعمليـة، وحديثـة. أريـد سد الفجوة بين التراث الثقافي غير المـــــادي والحياة الحديثة من وجهة نظـــري، وتمكين الشبـــاب من تجربة التطبيـق العملي لهذا الـــــتراث في حياتهـم اليومية".

رابعًا: محور القيم والهوية

حفـــــاظ الصـــــين على هويتها الشيوعيـــــةوالكنفوشية

الحفاظ على الهوية من أهداف وجود أي أمـــة تريـــد البقاء، وخصوصًا في عصر العولمة وأمواجها المتلاطمـة ومشاكلها المتشابكة، وسيطرتـــها على مفاصل الدول وتـــحكمها في مقدراتها، ويختلف هذا الحفاظ والتماسك من دولـــة لأخرى على حسب إرادتها ومدى ارتـباطها بإرثها وثقافتها وهويتها ومكتسباتـــها، لكن الصين تحصنت تحصنًا فولاذيًّا، فقد أغلقت على نفسها مـــــدة ثلاثين سنة، ثم حدث ما يسمى ببرنامج الإصلاح والانفتاح، أي الإصلاح الداخلي كإصـــــلاح الفرد أولًا وتهذيب أخلاقه وصقله بالعلم، والانـــفتاح على جميـع دول العالم، وإرسال البعثات، واستجلاب الخبرات في المجـــالات المختلفة، ومحاولة صناعة كيان قـوي غير قابل للتصدع ولا يسمح لنفسه بالانهيار.

وإن الدعم الجمـاهيري والظهير الشعبي داخل الصين وإصرار الحزب الشيـــوعي الصيني (الحزب الحاكم) على الحفـــاظ على الصين وثـــقافتها وحضارتها وهويتها - هو الذي يعطي قوة الاستمرار والدفع بعجلة التنمية في المجالات المختلفة.

ومن الأبعاد العملية للحفاظ على الهويـــة الصينية الآتي:

01

الحفــاظ على هويـــــة الصين الثقافية والحضاريـة المتميّزة، عبر انكفائـــها على ذاتـــها وعدم الاختـــــلاط بالحضـــــارات الأخـــرى، أو التقليل من هذا التمـــازج ما أمكن.

02

التركيز على ثـقافتهـــــا الوطنية وقـــيمها الحضاريـة الراسخة حتى بعد سياســـة الإصـــلاح والانفتـــاح نحو العالم.

03

المجتمع الصيـــني مجتمـــع محافظ، متمسّـــك بعاداتـــه وتقاليده، فخـور بها، يقدّس الكبـــار ويحترمهم، وهو مـــا نمّى في شخصية المـــواطن الصيـــــني احترام الآخـــــر، ومعرفة مكانتـــه وقـــــدره.

04

تتميز الشخصيـة الصينيـة بالتسامح النابـــع من التعاليم الكونفوشيوسية كاحترام العائلة، والقيم الأسريـــــة، وتوقـــير الكبير، والتمسّك بالأخـلاق، وكونفوشيوس (الزعيم الروحي للصـــين) يـــرى أن المجتمع يقوم على نظام مقدّس يجب احترامـــــه.

وهـــذا النظـام مبنيّ على خمس قـــواعد أساسيـــة، هي:

1. علاقة الحاكم بالرعيـــــة
2. علاقة الزوج بزوجتـــــه
3. علاقة الوالد بولـــــده
4. علاقة الأخ بأخيـــه الأصغـــــر
5. علاقة الصديـــــق بصديقـــــه

05

يـــؤمن الصينيـــون بمبـدأ "النسبيـــة"، فالقيم نسبيـــة، والقوانين نسبيـــة والأحكام نسبيـــة؛ لذا فقد ترسّخت فكرة "النسبيـــة السياسية"، بمعنى أنهم يرون إيجابيـــات السلطة ويبرّرون سلبياتـــها إلى حـــد كبير، باعتبـــار أنـــه لا يمكن اعتبـــار الخطأ خطأً مطلقًا.

06

احترام السلطة وطاعتها، أمر مقدّس في الصـــين، ويبدو أنه عـــائد إلى طبيعة المجتمع الصيني، فهو مجتمع زراعي يدرك أهمية السلطـــة ومكانتها والحاجة إليها.

07

تقديس العمل نابع من ازدراء المجتمع لمن لا يعمل، بل ربما أيضًا لعدم وجود فكرة قيـــام الآخرين بمساعدة الإنسان طالما أنـــه قادر على العمل، خاصة وأن فرص العمل يبدو أنها متاحة للجمـــيع، مع اختلاف نوعيتها ومردودها بالتأكيد .

اهتمام الدولة بهوية الشباب وانتمائه

دخل قانون التربية الوطنية الصيني الجديد حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني للعام 2024، كل ذلك يهدف إلى بناء دولة اشتراكية حديثة بشكل شامل، عبر تشريع برنامج موحد ومنهجي للتعليم الوطني يتماشى مع رؤية الرئيس شي جينبينغ، ويساعد في زيادة اهتمام الشباب هناك بالقضايا الوطنية والانتماء للهوية.

طبيعة التربية على القيم والهوية للشباب

الهوية والقيم الكنفوشيوسية هي المهيمنة على البلاد، إذ يؤثر التراث الكونفوشيوسي كثيرًا على النظم التعليمية الصينية، فلا بد أن الفيلسوف الصيني الأكثر نفوذًا في التاريخ قد استطاع خط تعاليمه في الجيل الذي عاصره وما تلاه من أجيال لاحقة حتى وقتنا هذا.

وحيث حضّ كونفوشيوس على مبادئ التقوى والأخلاق في فلسفته؛ وفي نفس الوقت لم يتوانَ عن الدعوة إلى التعليم، الذي كان حكرًا على الأرستقراطيين قبل زمنه؛ فكسر أسطورة احتكار التعليم للطبقة الحاكمة، ودافع عن حق الجميع في التعلم؛ وأرسى أسس نظام تعليمي ناجح، وفرض اختبارات تقييمية لإبراز الفروق العلمية والمعرفية بين الجميع.

ولا ننسى أنه صدر عن مؤسسة الفكـــــر العربي في بيروت 2014 كتاب بعنوان "التعليم الجديد في الصين"، ضمن سلسلة "حضارة واحـدة"، وهو يتضمن أصولًا تعليمية تربويـة تمس قطعًا الشبـاب في الصين، حيـــث يرى المؤلف "تشو يونغ شين" أن الصـين تعتمد على نظرية تربوية، غايتها الأساس **بناء حيــاة تعليمية جيـدة تستند إلى المثل العليا**؛ لأن التربيـــة الصينيـــة تعيد الاعتبـــار إلى تـــلك المُثل المنسيّة لتضعها في المقام الأول، خلافًا للتربية الغربيـــة التي تستند إلى فلسلفات ماديـــة.

الشبـــاب الصيني بين الهويـــة وشبكـــات التـــــواصل

تشهـــد الصـــين وجود **1.09** مليـــــار مستخـــدم للإنترنـــت منذ بدايـــة عـــام 2024، أي إن معـــدل انـــتشار الشبكـــة العنكبوتية في الصـين يصل إلى (76.4 %)، خاصـــة أن الصـــين بـــاتت موطنًـا لما يصـــل إلى **1.06** مليـــار مستخدم لوسائل التواصـــل الاجتماعي بداية عام 2024.

زاد مستخدمـو وسائـل التواصل الاجتمـــــاعي في الصين بمقدار **30** مليون **+2.9** بين أوائـــل عـــام 2023 وبدايـــة عـــام 2024، كما كـــــان عـدد مستخدمي التواصـــــل الاجتمـاعي في الصين بداية عـــــام 2024 يعـــادل **74.2 %** مـــن إجمـــالي السكـــان.

وفيما يتعلق بفئة الشبـاب، هناك **(899.6)** مليون مستخـــدم تبلغ أعمارهم 18 عـــامًا فأكثر يستخدمـــون مـــواقع التـــواصل الاجتماعي في الصين بداية عام 2024، وهو ما يعـــادل **(79 %)** من إجمالي السكـــان الذين تبـــلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر، مع ملاحظـــة أن ما نسبتـــه **(48.6 %)** من مستخـــدمي مواقـــع التواصل الاجتماعي في الصين هم من الإناث، فيما بلغت نسبـــة الذكـــــور **(51.4 %)**.

إنَّ كل تلك المشـــاركات لا تعبر عن الانفتــاح على الشبكــات العالمية، فالصين لها موقف صارم حجبت به كثيرًا من التطبيقات العالمية مثل: اليوتيوب وإنستغرام وغيرهــا، وأطلقت محركــات بحث وتطبيقات خاصة بها، والسبب أنها تُبدي مخــاوفَ وتحفظًا من آثار شبكات التواصل العالمية المفتوحة على الشباب الصيني والأمن القومي. ولم تفلح كل الضغوط الغربية على الصـــين من أجل السماح لجوجل بالعمل في أجهزة الشباب الصيني .

خامسًا: محور الترفيه والثقافة

الجانب الترفيهي

إحصاء حول المدن الترفيهيـــة في الصين

باتت الصين في الوقت الراهن، ثاني دولـــة تملك أكبر المدن والمتنزهات الترفيهيـــة حول العـــالم، بعد أن شهدت هذه الصناعة تطـــورًا ملحوظًا حتى عند انتشار جائحة كورونا في الصين، ومع نهايـــة عام 2021 افتتحت ثلاث مدن ترفيهية عملاقة ودولية في الصـــين هي ديـــــزني لاند شانغهاي، وديزني لاند هـــونج كـــونج، ويونيفرسال ستوديوز بكين.

ومن المتوقع أن يصل حجم سوق المدن الترفيهيـــة في الصين إلى أكثر من (**90**) مليار يوان صيني مع نهايـــة عام 2025، لكن هذه التجارة تجـــذب السائحـــين من الخارج أكثر من الصينيين أنفسهم خاصـــة أن **7%** فقط من سكان الصين سبق لهم زيارة هذه المدن الترفيهية العملاقة لمرة واحدة على الأقل في حياتهم.

وقد أظهرت الجهات المتخصصة أن (**16%**) من المـــدن الترفيهية في الصين، مستوحاة من شخصيات خياليـة وأبطال الرسوم المتحركة، مما يعكس ارتباط الشعب الصيني بهذه الشخصيات.

مشاركة الشبـــاب الصيـــــني في الترفيـــه

يشهد المجال الترفيهي مشاركة واضحة من الشبـــاب الصيني، وهي النسبة التي تشهد ارتفاعًا ملحوظًـــا في الأعـــوام الأخـــيرة

حيـــث أكـــد **%34** من إجمـــالي الشبـــاب في الصين تتراوح أعمارهم بـــين **25 - 18** عامـــاً

أنـــهم يخططون لمزيـــد من الإنفـــــاق على المجـــالات الترفيهيـــة كالسفـــر

لكن البقيـــة يفضلون الإنـــفاق في الجوانب التقنيـــة كـــشراء أجهـــزة المحمـــول الجديـــدة والحواسيب المتنقلـــة.

ومع متوســـط للدخـــــل **يتمتع به الفـــرد الصيـــني** يصـــــــــل إلى

3440 دولارًا

فإن الكثير من الأمـــوال ينفقها الشـباب هنـاك على قطاع الترفيه بحيث يستفيد قطاع الترفيـــه من الشباب الصيني سنويًا بما يقرب من (**110**) مليون دولار أمريكي.

عيد الشباب الصيـــني وعـــيد العـزاب

في الصـــورة الملتقطـة يـــــوم **3** مايـو **2018**، الطـلاب في جامعـــة يانغتشو بمقاطعـــة جيـانغسو يجتمعون في الملعب ويشـكلون كلمتي "**هذا عـــيدنا**" بالصينية لاسـتقبال عيد الشباب الصيـني الموافق يوم **4** مايو .

وهنـاك عيد شـعـبي آخـر غير مـعترف بـه رسميًّـــا، ويُعَـدّ عيـدًا شـبابيًّا أيضًـا، وهـو عيد العـزاب، ولـه رمـز **11.11** ومع عـدم الاعتراف به إلا أن لـه أثـرًا على التسـوق الشـعـبي في الـبلاد مـن فئة الشباب وغيرهم.

جانب الرياضة

إحصاءات الأندية الرياضية

جـاء في الكتـاب الأبيض عن الشـباب الـصيني حول دورة بـكين للألعـاب الأولمبيـة الشـتوية أنهـا عـززت حمـاس الشـباب للرياضـات الشـتوية في الـصين، إن الشـباب الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 18 - 30 عامًا هم القوة الرئيسة في الرياضات الشتوية، حيث تصل نسبة المشاركة إلى 37.3 في المائة، وهي أعلى نسبة بين جميع الفئات العمرية .

وخلال عـام 2023، أنفقت الـصين ما يصل إلى 23.3 مليـار "يـن " (3.2 مليـار دولار أمـريكي) على الرياضة، لكنها أعطت الأولوية إلى الرياضات الفردية، والصغيرة، والسريعة، والنسـائية، والمائية، على حساب الرياضات الجماعية مثل كرة القدم.

وفي الفترة الممتدة من عام 2017 حتى عام 2020، زاد عـدد المرافـق الرياضية في الصين بنسـبة 89.7٪، وزاد إجمالي مسـاحة الأمـــاكن الرياضيـــة بنســـبة 33.4٪، وكجزء من خطتها الخمسـية الحالية، يجري بناء 1000 مكان رياضي آخر، تكتمل بحلول عام 2025.

أما وزارة التعليم في الصين، فكشفت عام 2016

عن وجود

2183

مدرسة رياضية ممولة من القطاع العام، وهي المدارس التي بالتأكيد ارتفع عددها بصورة كبيرة في العام الجاري .

ووفقًا للإحصائيات الرسمية، فقد شهدت الصين وجود ما يصل إلى

143

ألف صالة رياضية "جيم" بحلول عام 2022 .

وبحلول السنوات الأخيرة، تضاعفت أعداد الأندية والمنشآت الرياضية في الصين لتصل إلى أكثر من 1.6 مليون منشأة رياضية، تخدم كافة الفئات خاصة الشبابية منها .

التشجيع الرياضي لدى الشباب الصيني

يبلغ عدد مشجعي كرة القدم في الصين ما يقرب من

300

مليون مشجع

مانشستر يونايتد

107

ملايين مشجع

ريال مدريد

127

مليون مشجع

يفضل الصينيون متابعة كرة القدم الأوروبية

نادي ميلانو الإيطالي

106

ملايين مشجع

بايرن ميونخ الألماني

90

مليون متابع

كل ذلك يوضح أن هناك من يتابع أكثر من نادٍ أوروبي في الصين .

أنـــواع الرياضـــات الشبابيـــة في الصين

تعمـل الـصين بانتظـام نحـو التحول إلى دولـة تعتمـد الرياضـة كثقافـة حقيقية بين أبنائها، عبر خطة تهدف إلى الوصول لـ (**500**) مليـون شـخص صيني يمارسـون الرياضـة بانتظام في حياتهم بحلول عام 2025.

تحظى كـرة السـلة بشـعبية كبيرة في الصين، حيـث يبلغ عـــــدد مشـجعيها **625** مليـــون، خاصة للشـباب الصينيين الذين تتراوح أعمارهـم بين **15** و**45** عامًا، **26 %** منهم يتابعون مباريات كرة السلـة على الإنترنـــت كل يـومين على الأقـل.

أما ممارسو رياضة كرة السلة فأكثر من (**300**) مليون شـخص يلعبـون ، وفقًا للبيانـات الصادرة عن رابطة كرة السـلة الوطنية هناك.

كما تـنتشر تنـس الطاولـة بين صفوف الصيـنيين، وهنـاك (**300**) مليون لاعب في هـذه الرياضـة، مـع وجـود أكثر مـن (**100**) مليـون لاعـب صيني يحترفـون رياضة الريشة الطائرة.

أما كرة القدم، فتبلغ القيمة التسـويقية الراهنـة لمنتخب الصين الأول ما يصل إلى (12.68) مليون يورو، وهي قيمة منخفضة بالنظر إلى أسعار اللاعبين في هذه الرياضة، أمـا أغلى لاعـب صيني في كـرة القدم خلال الوقـت الراهن فهو "لي يو" نجم شـنغهاي بورت الذي تبلغ قيمته التسـويقية (1.20) مليـون يورو، وَفقًـا للبيانـات الصادرة عن موقع ترانسفيرت ماركت الشهير.

لكـن عـدد لاعبي كـرة القدم المسـجلين في الـصين وَفـق الإحصـاءات الصـادرة عـن الاتحـاد الـدولي لكرة القـدم لا يبـدو كبيرًا، ويقتصر على (711.235) لاعبًا فقط.

وفي الألعاب الأولمبيـة، تملك الصين مكانة خاصـة حيث تصـدرت عـدد الـدول الفائزة بالميداليـات الذهبيـة في دورة الألعـاب الأولمبيـة **2008**، بعـد حصـول الرياضيين الصينيين على (**48**) ميدالية ذهبية.

(1) ، (2) ، (3) ، (4)

سادسًا: محـــور العمل والبطالة وريـادة الأعمال

جانب العمل والبطالة

عمل الشبـــاب الصيـني

ارتفـع عدد الشـباب في الصين الذين يدخلون سـوق العمل سـنويًّا إلى 12 مليون شـاب، وفقًا للبيانات التي تصدرهـا الجهـات المختصة، مع ملاحظـة أن الصين لا تملك وظائف كافية لاستيعاب هذه الأرقام.

ورغـم الموهبـة الكبيرة التي يتمتع بهـا الصينيون في مجالات عدة مثل التكنولوجيا، إلا أن الدولة الآسـيوية تواجه مشـكلات ملحوظة في استيعاب كافة الشـباب الجاهز لدخول سوق العمل هناك.

إحصـــاءات البطالـــة

بلغت معدلات البطالة بين الشبـاب الصيني الذين تتراوح أعمـــارهم بـين 16 - 24 عامًـا ما يـصل إلى

%14.9

وَفقًا للبيانـات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء **في الصين مطلع العام الجاري 2024** .

ومعدلات البطالة بين صفـــوف الشباب في وقت سابق كانت قد بلغت أرقامًا مرعبة فقد وصلت إلى نسبة

%20

هذا وبفضل جهود الحكومة في محاربـة البطالة انخفضت النسبة في مايو 2024 عنها في مطلع العـام فوصلت 14.2 %

16.57%

عـــام 2021.

معدلات البطالة في كوريـــا الجنوبية وروسيـــا مقارنـــة بالصين

حيـث توقف معدل البطالة في كوريـــا الجنوبيـــة عنـد

% 2.80

في يونيـو 2024، مقارنـة بالإحصـاءات المعلنة سـابقًا وهـي **% 2.80** في مايـــو 2024.حيث يحرص الكوريون على تحديث معـدلات البطالة بصـورة شهريـــة منـذ يونيو 1999 حتى الوقـــت الراهن.

أما روسيا فقد حققت نقلة نوعيـــة تُحسـب للحكومة هنـاك، عنـد الحديـــث عـن معـــدلات البطالـــة التي انخفضـــــــت من

%4.3

في ينايـــــــر 2022، إلى

% 2.9

في يناير 2024، كل ذلك يعني أن كوريـا الجنوبيـة وروسـيا تتفوقـان بصـورة كـبيرة على الصين في معدلات البطالـة.

إحصاءات التدريب المهني

تمتلـك الـصين خلال الوقت الراهن، أكبر نظـام للتعليم المهني في العالـم، ووَفقًا للبيانات الصادرة عن وزارة التعليم في عام **2023**، يوجد في البلاد **9752** مدرسة مهنية ثانويـــة، تضم أكثر من **17.8** مليـــون طالب.

وخلال العقـد الماضي، ومنذ بدء مبادرة الحزام والطريق، أقامت الصين أكثر مـن **400** كلية مهنية عليا، مع إنشـاء ورشـة عمل لوبان في أكثر من **20** دولة.

سابعًا: المحور النفسي الاجتماعي

إحصاءات الاضطرابات النفسية

تـشير الإحصـاءات الصـادرة عـن منظمـة الصحـة العالمية، أن (54) مليون شخص في الصين يعانون من الاكتئـاب، بحيث من المنتظـر أن ينتهي علاج (80 %) من هـؤلاء بحلول عام 2030، وأن هنـاك (41) مليون شخص في الصين يعانون من اضطرابـــات القلق.

في الوقـت الراهـن، بـات ما لا يقـل عـــن (80 %) مـن المـدارس المـنتشرة حـول مناطـق الـصين المختلفـة، تملك متخصـصين في الصحة النفسية لمواجهة الاضطرابات في هـذا المجـال والسـيطرة عليها بصـــورة مبكرة.

كمـا تطرقت التقارير إلى أن معدلات الانتحار في الصين تصل إلى (9.7) شـخص مـن كل (100.000)شـخص، وهـي معـدلات منخفضة بالنظـر إلى الـدول الأخرى؛ مما يعكـس الجهـود المبذولـة في علاج المشـكلات النفسـية بالصين.

ثامنًا: محـــور الأســـــــرة

إحصاءات الخصوبـــــة والمواليـــــد

على الرغم من تلاقي عام **2024** مع ذلك الذي يعرف في الصين بعام التنين، وهو عام يفضل فيه الصينيون الإنجاب بكثرة باعتبار أن أطفال عام التنين هما أطفـال يحظَوْن بالبركة والنجاح في حياتهم، إلا أن عام **2024** لم يشـهد ارتفاعًا ملحوظًا في نسـبة المواليد بالدولة الآسيوية بفعل الاضطرابات الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة.

ذكرت وحـــــدة الاستخبـــارات الاقتصاديـــة لشبكة (**CNBC**) أن عدد المواليد في الصين قد يصل إلى (**9.7**) مليون مولود بنهاية عام **2024**، مع توقعات بأن تصل أعداد المواليد إلى ذروتها في الصين عام **2025** حينما تبلغ (**11.57**) مليون مولود جديد، ثم تنخفض إلى (**10.2**) مليون مولود بين عامي **2026** - **2035** مقارنة بعدد (**15.7**) مليون من عام **2011** إلى عام **2013** .

نسبة المواليد في كوريا والصين وروسيا

ذكرت وسائل إعلام كورية أن إجمالي عـدد المواليد الجدد في كوريا الجنوبية خلال شـهر أبريل من العام الجاري **2024**، بلـغ **19049** طـفلًا، بزيـادة (**2.8%**) عـن العـام السـابق، وبعمليـة حسـابية بسـيطة يمكـن القـول: إن متوسـط أعـداد المواليـد السـنوي في كوريا الجنوبيـة يقل بكثير عن أعـداد مواليد الصين، وهو أمر منطقـي بالنظـر إلى أن الكـوريين لـم يصلـوا إلى **52** مليون شخص حتى اللحظـة.

أما روسـيا فتـقترب في أعداد المواليد المتوقع خلال **2024**، من الصين، حيث تؤكد الأرقام أن الـروسيين ينتظـرون (**11.108**) مليـون مولـود في العـام الجاري، وهو أمر يقترب مـن المعـدلات الصينيـة التي ستصل في **2025** إلى (**11.57**) مليـــــون مولـــــود جديـــــد.

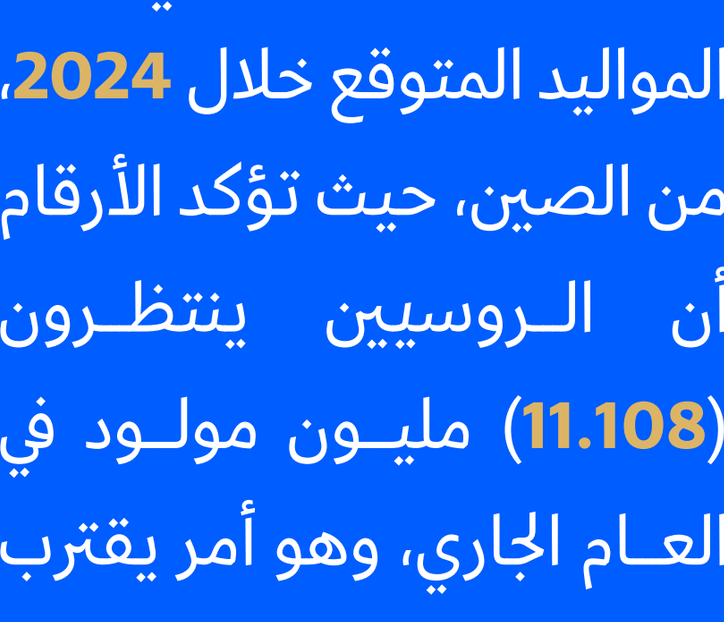

تاريخ الزواج والإنجاب في الصين

في الماضي كانت الصين تُعَد من أكثر الدول محاربة لفكرة الإنجاب، بعد قيام الحزب الشيوعي الصيني نهاية سبعينيات القرن الماضي، بمواجهة الزيادة السكانية في الصين، بما يعرف بسياسة "**الطفل الواحد**" التي تم تنفيذها بين عامي **1980** - **2015** عن طريق تقييد العائلات بعدم إنجاب أكثر من طفل واحد.

ثم قامت الحكومة الصينية في ذلك الوقت، برفع الحد الأدنى للسن عند الزواج والإنجاب، وفرض غرامات مالية كبيرة على مخالفي هذه القوانين، وجعل موانع الحمل إلزامية، وتبنِّي سياسة التعقيم التي تمنع القدرة على الإنجاب، كل ذلك جعل الحكومة الصينية تتفاخر بمنع نحو **400** مليون ولادة جديدة.

في عام **2015**، ألغت الحكومة الصينية جميع سياسات الطفل الواحد، وسمحت للعائلات بإنجاب طفلين كحد أقصى، وفى مايو/أيار **2021**، خُففت هذه الحدود وسُمح بإنجاب **3** أطفال بحد أقصى.

كما زادت الصين من أيام إجازة الأمومة ونشرت الحملات الإعلامية التي تدعو إلى الإنجاب، لكن كل ذلك اصطدم بعدم رغبة الشعب الصيني بمزيد من الإنجاب في ظل التوتر الاقتصادي الراهن.

تشجيع الدولة للشباب على الزواج

بلغت معـدلات الزواج مسـتويات متدنيـة على نحو قيـاسي في **2022** عند **6.8** ملايين، وهو أدنى مسـتوى منـذ 1986 وفقًـا لبيانـات حكوميـة نُشرت في يونيـو **2022**، وانخفض عدد الزيجات العام الماضي **800** ألف عن **2021**.

السـن الأدنى القانـوني للـزواج في الصـــين هو **22** عامًـــا للذكـــور و**20** للإنـــاث؛ لكن عدد المقبـلين على الـــزواج يتراجع.

جـاء هـذا بنـاءً على سعي السلطات على نحو عاجـل لاتخاذ إجـراءات لزيـادة معـدل المواليد؛ بما في ذلك تقديم حوافز مالية وتحسين منشـآت رعايـة الأطفـال. في ظل القلـق بخصـوص أول انخفاض لعدد السـكان في الـصين منذ **60** عامًا، وارتفـــــاع معدل الشيخوخة.

ولأجـل ذلـك وفي أحدث خطوة لتشـجيع الشباب على الـــزواج، وسـط مخـاوف مـن انخفـاض معدل المواليـــد، تُقدم مدينة في شرق الصـين "**مكافـــأة**" قيمتهـا ألف يـوان (**137** دولارًا)، لكل زوجـــين إذا كان عمـر العروس **25** عامًا أو أقل.

إن متوسط سـن الزواج للشباب هو 26 عامًا وأن كـثيرا منهم تعرفـوا إلى زوجاتهـم عـن طريـق الأصدقا

تاسعًا: محور الجريمة والمخدرات

الجريمة وسن المسؤولية في الصين

سِــنّ المسؤولية جدل عالمي، لكن الصين تذهب إلى تجفيف منابع الجريمة بشــكل لافت عالميًّا، فهي تجعل ســن المســؤولية ليس من ســن **18**، بــل انتقلت من اعتباره **14** عامًا إلى **12** عامًا.

لقــد حرصت الحكومــة الصينية على محاربــة الجريمة بين صفوف الشــباب من خلال إصــدار قانون تخفيض السن القانونية لمقاضاة الأطفال بتهمة القتل والجرائم الخطيرة من **14** إلى **12** عامًا.

إحصاءات تعاطي المخدرات في الصين

خلال عــام **2015**، كشــف تقريــر صادر عــن وزارة الأمن الــداخلي في الــصين، أن واحدًا مــن كل مائــة شــخص في الصـــين يتعاطى المخدرات، بحيــث كانــت الأرقـــام الرسمية للمسجلين المدمنين في الــصين خلال ذلــك الوقت تصــل إلى **2.95** مليـــون شــخص، لكــن التوقعـــات تتحــدث عــن (**14**) مليـــون مدمن مــع أعـــداد غـــير المسجلين في الصـــين.

ومــع نهاية عــام **2022** وبداية عــام **2023**، تراجعــت أعــداد مــدمني المخــدرات في الصين بصورة كبيرة، بعــد أن وصلت إلى **1.12** مليــون مدمن فقط، أي مــا يعــادل (**0.08 %**) من سكان البلاد كافة.

وبينــت الجهــات الرســمية في الــصين، أن الشبـــاب دون **35** عامًــا هــم الفئــة الأكثر عرضة لخطر الإدمان، عن بقية الفئــات العمريــة المختلفــة، خاصــة أن معظــم الأرقــام الســابقة مــن المدمــنين في الصين هم من الشباب.

مكافحة المخدرات وعدد مصحاتها

تُعَد الصين من أكثر دول العالم تعاملًا بشكل صارم مع قضايا المخدرات، بحيث يُحكم على الذين يضبط معهم كمية تصل إلى **50** جرامًا من الهيروين أو الميثامفيتامين أو الكوكايين بالإعدام في كثير من الأحيان.

معظم كميات المخدرات التي تصل الصين تأتي من الخارج، ولا تُصنع في الدولة، بمعنى أن

%92

من المخدرات في الصين تأتي من مصادر خارجية.

يوجد في الصين منذ **2019**

361 مركزًا للتعافي من الإدمان

وتستوعب هذه المراكز

320 ألف مدمن

وقد عالجت أكثر من

1.3 مليون مدمن

وفي الوقت الراهن تقوم هذه المراكز بتقديم خدماتها إلى ما يقرب من

240 ألف مدمن

منتشرين في بلاد الصين كافة.

(1) ، (2) ، (3) ، (4)

عاشرًا: محـــور التـــــــطوع

إحصاءات تطوع الشباب الصيني

وجاء في الكتاب الأبيض عن شباب الصين أنه اعتبارًا من نهاية عام **2021**، سُجِّل أكثر من **90** مليون شخص تتراوح أعمارهم بين **14- 35** عامًا في منصة التطوع .

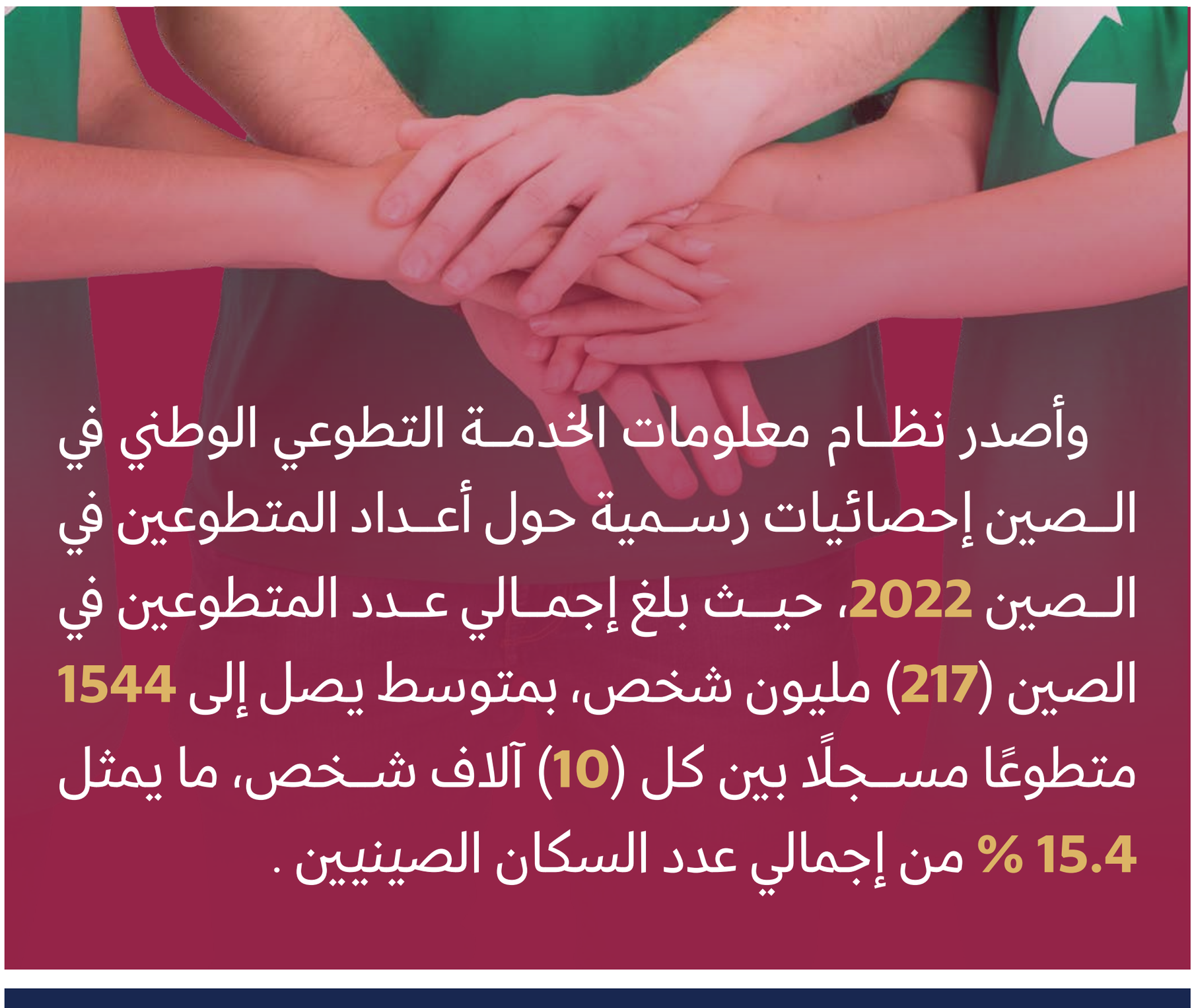

وأصدر نظـام معلومات الخدمـة التطوعي الوطني في الـصين إحصائيات رسـمية حول أعـداد المتطوعين في الـصين **2022**، حيـث بلغ إجمـالي عـدد المتطوعين في الصين (**217**) مليون شخص، بمتوسط يصل إلى **1544** متطوعًا مسـجلًا بين كل (**10**) آلاف شـخص، ما يمثل **15.4 %** من إجمالي عدد السكان الصينيين .

الشـباب الـصيني صاحـب دور فاعـل في المجـال التطوعي الدولي، فقد خدم **131** مواطنًا صينيًّا متطوعين للأمـم المتحـدة، **25** منهـم تكفلـت الـصين بـكل احتياجتهـم وتمويلهـم، وفي عـام **2019** وقـع برنامـج متطوعي الأمـم المتحدة ومنظمـة **CYVA** أول شراكة برنامـج ممولـة بالكامـل لتسـهيل المهـام الدوليـة لمتطوعي الأمم المتحدة من الصين.

بحيــث تجاوزت القيمة الإجماليــة للأعمال التطوعية الصينيــة بصــورة ســنوية حاجز الــ (160) مليــار يوان صيني، أي ما يزيد عن 22 مليار دولار أمريكي.

يوجد في الصين (1.13) مليـــون مجموعـــــة تطوعيــة، وما يقرب من (6.21) مليون مشـــروع تطوعي مسـجل رسميًا، كمـا يبلـغ إجمـالي ساعـــات الخدمـــات التطوعيـــة التراكميـة (1.61) مليـــار ساعة في الصين، ووقت الخدمـــة التطوعية للفـرد (7.44) ساعة.

ثقافــة التطــوع تنتشر بين الشـباب الصيني بعد أن ارتفــع عدد المتطوعين المسـجلين مـن 2.92 مليون عام 2012، إلى 217 مليون عام 2021، مما زاد المشـاريع التطوعيـــة في البـــــلاد مـــن 10.000 إلى 5.41 مليون.

يحظـى التطوع بأهميــة خاصة بين صفـوف الشـباب في الـصين خلال عـام 2024، حيــث سـجلت مدينــة شـانغهاي وحدهـا (2.7) مليون متطوع من الشباب في العام الجاري، أدَّوْا دورًا بارزًا في العديد من الأحـداث مثـل معـرض الـصين الـدولي للـواردات (CIIE)، ماراثــون شـانغهاي، جائــزة الـصين الكبرى للفورمولا 1.

الحادي عشـــر: محـــــــور الهجـــــرة

بيانات عن هجرة الشباب الصيني

للـصين تاريـخ كـبير مـع الهجـرة سـواء إلى أراضيها أو خارجهـا، فقد أكدت تقديـرات الأمم المتحـدة أن أكثر من (**10.5**) مليون مواطن صيني يعيشون خارج حدود دولتهم منـذ عـام **2020**، معظمهم من الشـباب الذيـن بحثوا عن فرص أفضل بالنظر إلى الاضطرابات الاقتصادية الراهنة.

وتشـتهر الـصين أيضًـا بما يُعرف **بالهجرة الداخلية** من مناطـق الريـف إلى المـدن الأكثر حضارة، حيث كشفت إحصـاءات عن هجـرة كبيرة للعمال المهاجرين الريفيين في الصين بلغـت (**295.62**) مليون نسمة عام **2022**، مع ملاحظـة أن المعظـم مـن هؤلاء هم من الشـباب دون **30** عامًا.

وعليـه فـإن الصين خلال الوقت الراهـن، وتحديدًا مـع فئة الشـباب تشـهد عيش مـا يقرب من **376** مليون شـخص في مكان آخر غير مسـقط رأسهم، وهي المجموعة التي يشار إليها غالبًا باسم "السكان العائمين".

الثاني عشـــــر: تجـــــارب من القطاع غير الربحي للشباب في الصين

تجربة مشروع السكن الدولي للشباب في الصين

لمحة عن المشـــــروع:

تجربة السكن الشبابي الـــدولي هـو مشـــــروع لتطويـر المجتمع، أقامته مؤسسـة مـن القلب إلى القلـب، وهـي مؤسسـة صينيـة مـن القطـاع غير الربحي في الصين.

موقـــع المـــــشروع:

مشروع السكن الشبابي الدولي يقـع بالقرب من قريـة تـوان جي على بُعد نحـو ثلاثين كيلـومترًا خارج مدينـــة كونمينغ.

تصنيف المشـــــروع:

تستخدمـه مؤسسـة مـن القلـب إلى القلـب مركـزًا تدريبيًّـا ومرفقًا ترفيهيًّا، يعمل السـكن الشـبابي بهـدف ربحي وتذهب عائداته لتمويل الخدمات الخيريـــة فقط.

تاريـــخ الـــمشروع:

بُني المـبنى الـذي يضـم السـكن في الأصل عائلة "بـاي" في عـام 1984، وكان يضـم قبـل أن يصبح بحالة سيئة أربعة أجيـال من اثـتني عشرة أسرة من أفراد يشـكلون أقليـة عرقيـــة مـن شـعب "باي"، ولمَّا أُصلح الجـزء الخارجي من المبنى، وحُولت المناطق الداخلية إلى غرف ضيـوف، تُركت القاعـة الرئيسـة للمبنى دون إصلاح مـن أجـل إظهـار البنيـة الداخليـة التقليديـة للـمنزل أمـام الضيوف.

تمـــيُّز المـــــشروع:

فـاز بالجائزة البرونزيـــة للـمشروع الخـــــيري الإبـــداعي في مسابقة الصين الخيرية الوطنيـة لعام 2013.

تجربة مركز قيادة الشباب

التـــــأسيس:

تأسست قيـادة كاديت التابعة للواء إسـعاف جـون سـانت جـون في عـــام **1948**

هـــــدف المنظمـــــة:

هدفها هو تدريب المراهقين (**الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عامًـا**) على الإسـعافات الأوليـة والتمريـض الـمنزلي، وتشـجيعهم على تطويـر اهتمامهم بالمهارات الاجتماعية والعملية مثـل: الطرق وسلامة المنزل، ورعاية المجتمع، وما إلى ذلك، والتي هـي موصلـة لتطورهـم ليصبحوا مواطنين صالحين.

آفـــاق مستقبليـــة:

مـن المأمـول أيضًـا أن تضع قيادة كاديت الأسـاس لعضويـة فرق الإسـعاف والتمريـض التابعـة للواء. في الوقت الحاضر، العمل جارٍ على إنشاء جميع أقسام كاديت في المدارس الثانوية.

أنشطـــة كـــاديت المتنوعـــة:

يشـارك الـطلاب في برامـج تدريـب على القيـادة، ويتلقـون التدريـب في مواضيـع أخـرى مثـل: مكافحة الحرائـق، والتجديـف، والتخييـم، وإنقـاذ غرقى، وتسـلق الصخور، وقراءة الخرائط، وطهي الطعام وما إلى ذلك .

تجربة رابطة الشباب الصيني المسلم

التأسيس:

تأسست رابطة الشباب المسلم الصيني تحت اسم جمعية التحسين الثقافي للشباب المسلم الصيني في ثلاثينيات القرن العشريــن في "موكدين" أثناء الحرب الصينيــة اليابانية الثانية لتوحيد الشباب المسلمين في الحرب ضد الجيش الإمبراطوري الياباني ودولة مانشوكو العميلة لليابان.

أعضاء الرابطـــــــة:

يعـــــد جميـــــع المســـلمين الصيـنيين في تايوان أعضاء في الرابطة التي يرأســها القائـم بأعمـال الرئيـــــــــــــس أبو بكــر تشــاو مينـغ يوين. تأسســت في البر الرئيس في عـــــام 1937، وتبعـــت القومـيين إلى الجزيرة في عام 1949. وهــي المنظمـــــة الوحيـــــدة التي اعترفت بها رسـميًّا الحكومـة على أنهـا تتحدث باســـــم الجالـــية المسـلمة. كما أنَّ العديد من قـادة الرابطــة هــم أيضــا مسؤولون حكوميون.

ابتعـاث الشـباب لتعلُّـم الإســـــــــــلام:

توجـد صلـة مهمـة بين الإسلام في تايـوان والعالم الإسلامـي فـعلى سبيـل المثـال توجـد مجموعـة صـغيرة مـن المسـلمين الصيـنيين الذين يدرسـون في المراكــز الإسلاميـة في الخارج. وفي الوقـت الحالي، يدرس حوالي تسعة طلاب اللغة العربية والدين ومواد أخــرى في المملكـة العربية السعودية، وأربعة في ليبيا، وواحد في لبنان.

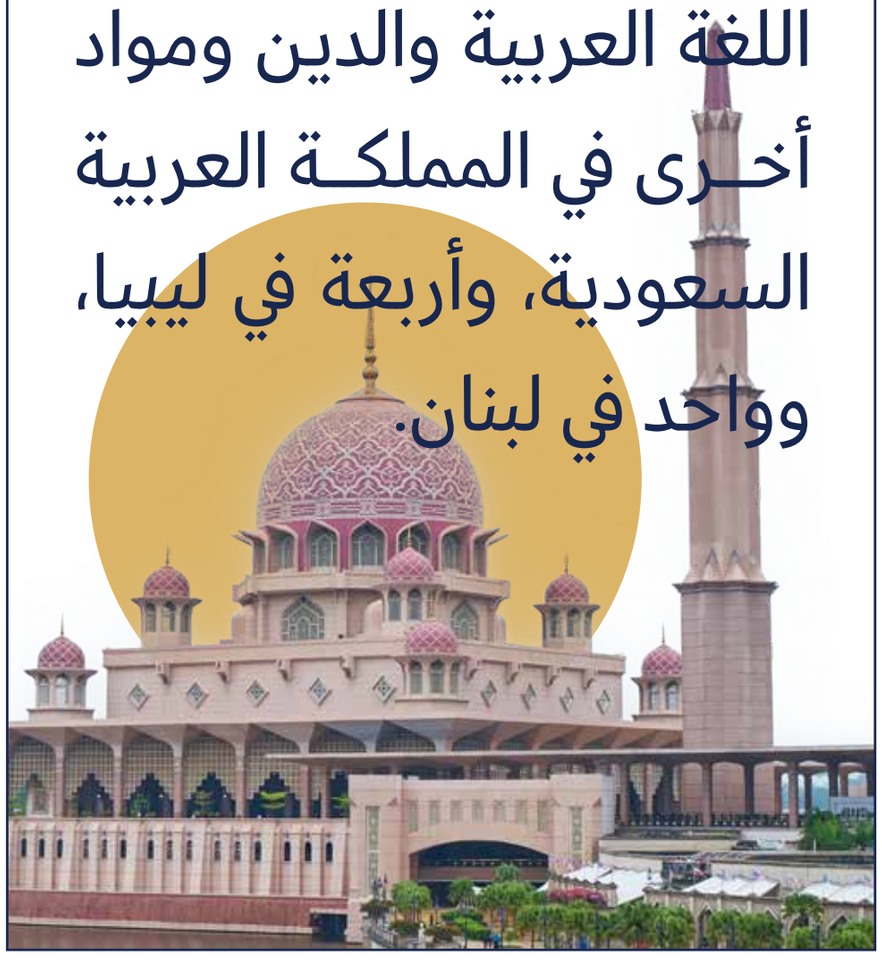

الثالث عشـــــر: شباب الصيـــــن وشبـــاب العالم العربـــــــي

شباب الصين وشباب العالم العربي

انعقدت سلسـلة من الفعاليات للتواصل الودي بين شباب الجانبين، مثل الحوار بين القادة الشباب الصينيين والعـرب، وعمـل العلماء الشـباب البارزيـن في الصين، والمحـاضرة الافتراضية بعنـوان "الحوار مـع تيانقونغ"، والمخيم الصيفي لـ «جسر اللغة الصينية».

والتواصـل بين الدبلومـاسيين الصيـنيين الشـباب والشـباب في الـدول المضيفة، الأمر الـذي يلفت أنظار الجميع.

وسـاهم الشباب الصينيـون والعرب، بصفتهـم ورثـة الصداقـة التقليديـة والقـوة الجديدة للتعـاون الـودي، في ضـخ حيويـة شبابية لا تنضب في العلاقـات الصينية العربية، الأمر الذي يعكس مسـؤولياتهم والتزاماتهم تجاه العصر.

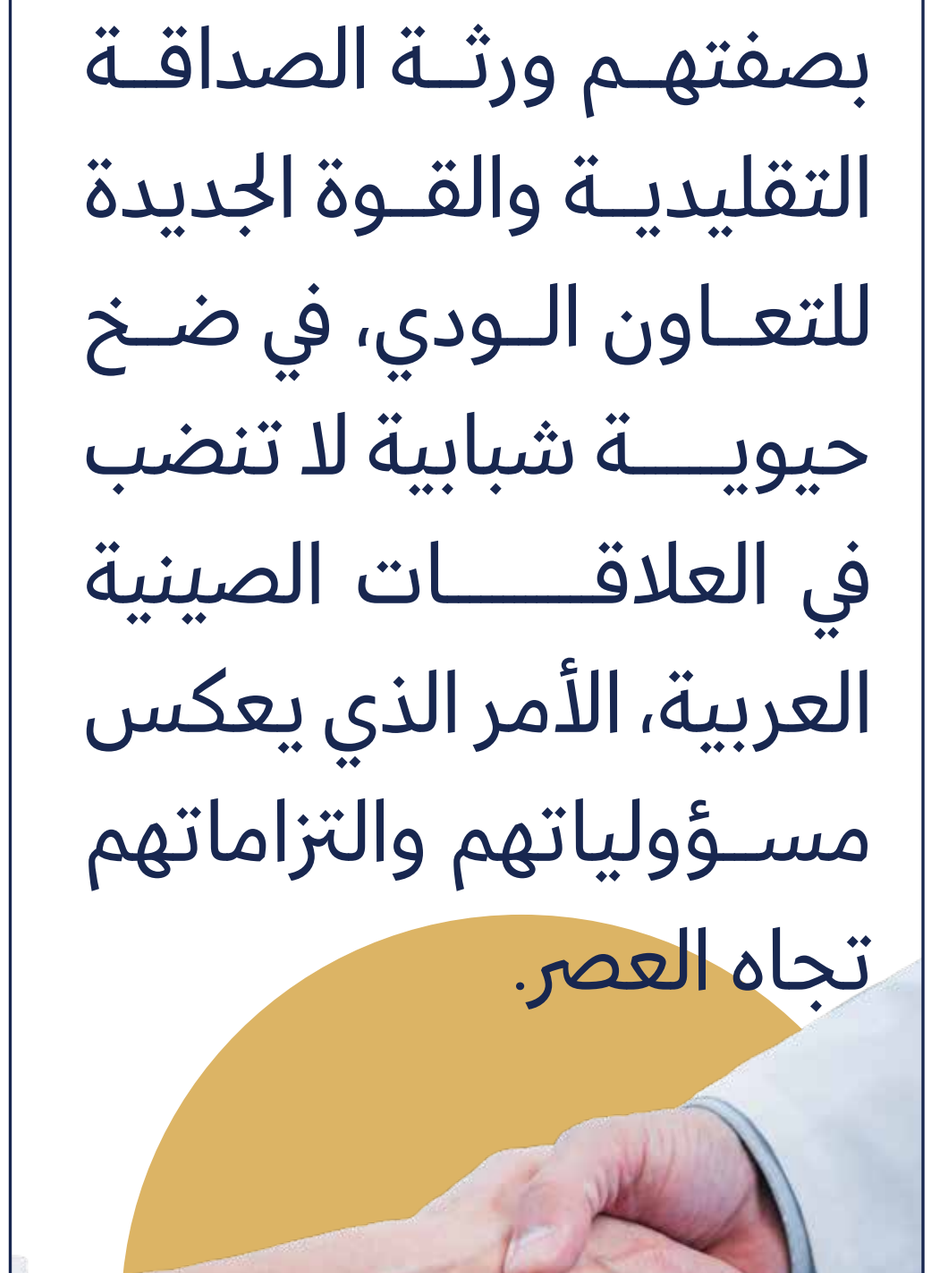

الشباب السعودي واللغة الصينية

استقبلت المملكة العربية السعودية مطلع سبتمبر 2024 نخبة من المدرسين الصينيين من أجل البدء في تنفيذ خطة تدريس اللغة الصينية في مدارس المملكة.

علمًا بأن بدء اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة الصينية كان مطلع عام

2020

حيث درّست اللغة الصينية في 8 مدارس من المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حتى وصلت عدد المدارس التي أدرجت اللغة الصينية في تقويمها لأكثر من 700 مدرسة خلال ديسمبر 2021.

وفي 2024، أكدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أن عدد 175 معلمًا صينيًّا سيبدؤون في ممارسة مهمتهم في تعليم الطلاب السعوديين في المرحلة الأولى من الخطة المعتمدة خلال العام الجاري 2024، وبموجب الاتفاق بين الصين والسعودية فإن الأولى ستوفد 800 معلم لزيادة الوعي والاهتمام بتدريس اللغة الصينية .

مصادر التقرير ومراجعـــــــه

المراجـــــع والمصـــــادر

1.Atlanticcouncil,https://www.atlanticcouncil.org/blogs/econographics/youth-unemployment-in-china-new-metric-same-mess/

2.bachelorsportal,https://www.bachelorsportal.com/study-options/270155862/entrepreneurship-china.html

3. china-admissions, https://www.china-admissions.com/blog/china-scholarship/

4.china-briefing,https://www.china-briefing.com/news/market-overview-entertainment-industry-china/

5. chinadailyhk, https://www.chinadailyhk.com/hk/article/381540

6.chinadevelopmentbrief,https://chinadevelopmentbrief.org/reports/number-of-volunteers-reaches-217-million-report-finds/

7.chinadevelopmentbrief,https://chinadevelopmentbrief.org/reports/number-of-volunteers-reaches-217-million-report-finds/

8.ChinaToday,https://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/zt/2022esd/commentary/202210/_800308990.html

9.ClB, https://clb.org.hk/en/content/migrant-workers-and-their-children

10.CNBC,https://www.cnbc.com/2024/01/19/chinas-working-age-population-is-shrinking.html

11.CNBC,https://www.cnbc.com/2024/01/25/china-youth-unemployment-will-stay-elevated-in-2024-but-eiu-warns-economic-impact-will-linger.html

12.datareportal, https://datareportal.com/reports/digital-2024-china

13.En, http://en.moe.gov.cn/news/media_highlights/202403/t20240304_1118146.html

14.English.news,https://english.news.cn/20240326/762ffa75271b458bbf4bdfbdaba0aa60/c.html

15.eusmecentre,https://www.eusmecentre.org.cn/publications/the-football-industry-in-china/

16.Hanhan, Xue., Daniel, S., Mason. (2019). Stadium games in entrepreneurial cities in China: a state project.. 4(2):185-209. doi: 10.1080/24704067.2018.1531246

17.interregional,https://www.interregional.com/article/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9:/2159/Ar

18.marketingtochina,https://marketingtochina.com/chinese-sports-market-most-popular-sports-in-china/

19.mckinsey,https://www.mckinsey.com/industries/travel-logistics-and-infrastructure/our-insights/chinas-theme-parks-face-a-new-era#/

20.Mdgif, wcms_230167.pdf

21.migrationpolicy,https://www.migrationpolicy.org/article/china-development-transformed-migration

22.nippon, https://www.nippon.com/ar/in-depth/d00970/

23.nytimes, https://www.nytimes.com/2024/06/26/world/asia/china-children-crimes.html

24.oneclub, https://www.oneclub.org/press/-yo2024-winners

25.onlinelibrary, https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/jid.3884

26.publishingperspectives,https://publishingperspectives.com/2018/11/china-childrens-book-market-big-numbers-local-talent/

27.quora, https://www.quora.com/How-many-sports-schools-does-China-have

28.Scirp, https://www.scirp.org/journal/paperinformation?paperid=91342

29.Scmp,https://www.scmp.com/news/people-culture/gender-diversity/article/3257667/first-china-transgender-clinic-deals-visitors-it-embraces-countrys-4-million-people-body

30.Shine, https://www.shine.cn/news/metro/2407137002/

31.Statisca,https://www.statista.com/statistics/1199290/china-number-of-sports-and-fitness-venues/

32.Statisca,https://www.statista.com/statistics/1244339/surveyed-monthly-youth-unemployment-rate-in-china/

المراجـــــع والمصـــــادر

33.Statisca,https://www.statista.com/statistics/1264969/china-leading-categories-that-young-people-planned-on-increasing-their-spending/

34.Statisca,https://www.statista.com/statistics/985212/china-share-of-existing-theme-parks-with-obvious-themes-by-theme/

35.Statisca, https://www.statista.com/topics/11437/drug-use-in-china/#topFacts

36.Statisca, https://www.statista.com/topics/4769/startups-in-china/#topicOverview

37.Statisca, https://www.statista.com/topics/8674/sports-in-china/

38.Statisca, https://www.stats.gov.cn/english/PressRelease/202402/t20240228_1947918.html

39.theconversation,https://theconversation.com/chinas-youth-unemployment-problem-has-become-a-crisis-we-can-no-longer-ignore-213751

40.tradingeconomics, https://tradingeconomics.com/china/youth-unemployment-rate

41.UnDp,https://www.undp.org/asia-pacific/blog/power-asia-pacific-leveraging-potential-youth-political-participation

42.UNDP, https://www.undp.org/china/youth

43.Unicef,https://www.unicef.cn/media/25401/file/The%20Population%20Status%20of%20Adolescents%20in%20China%20in%202020.pdf

44.UnV, https://www.unv.org/tags/china

45.WHO, https://www.who.int/china/health-topics/mental-health

46.worldometers,https://www.worldometers.info/world-population/china-population/#google_vignette

47.https://www.youm7.com/story/2015/6/24/%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/2238205

48.https://www.bbc.com/arabic/world-46768450

49.CNBC,https://www.cnbc.com/2024/01/25/china-youth-unemployment-will-stay-elevated-in-2024-but-eiu-warns-economic-impact-will-linger.html

50.CNBC,https://www.cnbc.com/2024/02/14/why-the-year-of-the-dragon-doesnt-bode-well-for-chinas-declining-population-.html

51.https://www.ajnet.me/opinions/2023/2/26/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D8%B6%D8%B1%D8%AA-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%A8-%D8%B7%D9%81%D9%84-%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AF-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

52.Transfertmarket, https://www.transfermarkt.com/china/startseite/verein/5598

53.Zhao, L. (2022, July). Exploring the Reasons That Stop China from Becoming a Football Superpower. In 2022 3rd International Conference on Mental Health, Education and Human Development (MHEHD 2022) (pp. 964-968). Atlantis Press.

Mershad مرشـــاد
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

info@Mershad.org
Mershad.org
MershadCenter
Mershadcenter